**تمهيد**

تنطلق فكرة التحليل اللساني من أن لكل لسان مستويات يتشكل منها، وعماد ذلك ثلاث مستويات أساسية، هي المستوى الصوتي والمستوى التركيبي، والمستوى الدلالي، ويعد هذا الفصل فصل إجرائي دراسي فقط، إذ يمكننا استحضار كل مستوى في المستوى الآخر، خاصة المستوى الثالث (الدلالي) الذي يمكن أن يتجلى في كل المستويات، بل يمكن عده هدف المستويات جميعا، ولا بأس قبل الحديث عن هذه المستويات من التعريج على المفاهيم الأساسية المتعلقة بهذا الإجراء.

**1 مفهوم اللسانيات**

هو المصطلح العربي الذي اقترحه اللساني الجزائري الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح المقابل للمصطلح الفرنسي Linguistique، والمصطلح الانجليزي .Linguistics

وتعرف اللسانيات بأنها العلم الذي يدرس اللسان البشري دراسة علمية وموضوعية، تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع، بعيدا عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية.

نستنتج من هذا التعريف ما يلي:

1-أن موضوع اللسانيات هو اللسان.

2-أن المنهج المتبع في اللسانيات هو المنهج الوصفي.

3-أن الدراسة في اللسانيات لها سمتان هما: العلمية والموضوعية، وبالتالي فهي تجانب صفتين أخريتين هما: النزعة التعليمية، والأحكام المعيارية.

**مفهوم العلمية:**

نسبة إلى العلم، وهو بوجه عام إدراك الشيء كما هو عليه في الواقع، وبوجه خاص هو اتباع الطرق والوسائل العلمية أثناء الدراسة والبحث (كالملاحظة والاستقراء، والوصف والتجربة، ... )

**مفهوم الموضوعية:**

وهي كلمة مشتقة من الموضوع، ويقصد بها كل ما يوجد في العالم الخارجي في مقابل الداخلي، أو هي بتعبير آخر، التجرد من الأهواء والميولات الشخصية أثناء الدراسة والبحث.

2- **مفهوم التحليل اللساني:**

أ- **التحليل:**

**لغة:** يأتي هذا المصطلح في معاجم اللغة العربية القديمة بمعنى ضد التحريم، ولكننا نستعمله بمعنى مخالف وإن كان له قرابة مع الأول، يقول مرتضى الزبيدي في تاج العروس: " حلّ العقدة { يحلها} حلا: نقضها وفكها وفتحها، هذا هو الأصل في معنى (الحل، كما أشار إليه الراغب وغيره) فانحلت: انفتحت وانفكت، وكل جامد أذيب (حلّ) حلاّ كما في المحكم"

أما في المعاجم الحديثة فقد جاء هذا المصطلح بمعنى مقارب جدا لما أريد له في هذا المقياس، ومن ذلك ما جاء في المعجم الوسيط: " حلل العقدة حلها، والشيء رجعه إلى عناصره، يقال حلل الدم....، ويقال حلل نفسية فلان درسها لكشف خباياها) وعلق المعجم على هذا المعنى بمصطلح (محدثة)

**اصطلاحا:** "التحليل عكس التركيب، وهو إرجاع الكل إلى أجزائه، فإذا كان الشيء المحلل واقعيا سمي التحليل حقيقيا، أو طبيعيا، وإذا كان ذهنيا سمي التحليل خياليا"

ب-**التحليل اللساني:**

وهو تفكيك اللسان إلى أجزائه المشكلة له، اعتمادا على طرق علمية قياسية، باستعمال الملاحظة والمعاينة، وفق المنهج الوصفي التحليلي، لغرض استخراج القواعد الحاكمة له.

**3- مفهوم مستويات التحليل اللساني:**

وهي المستويات المشكلة للنظام اللساني، ابتداء من المستوى الصوتي وانتهاء بالمستوى الدلالي أو التداولي، وقد يضيق عدد هذه المستويات إلى ثلاثة مستويات هي : المستزى الصوتي والمستوى التركيبي، والمستوى الدلالي، وقد يتوسع ليشمل مجموعة أكبر من المستويات مثل مستوى التمثيل الخطي، والمستوى الصرفي، والمستوى المعجمي، وغيرها من المستويات.